

## نابلس: احتفال في "النجاح" لتكريم 122 مبادرة متميزة في شمال الضفة



رام الله - "الأيام": نظمت مؤسسة "التربية العالمية" بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، ووكالة الغوث، أول من أمس، احتفالية خاصة في حرم جامعة النجاح الوطنية في نابلس، لتكريم المبادرات المناطقية المميزة التي شاركت ضمن برنامج "إلهام فلسطين" على مستوى شمال الضفة.

وجرى خلال الاحتفالية تكريم 122 مبادرة، من مديريات جنين، وقباطية، وطوباس، وطولكرم، ونابلس، وجنوب نابلس، وقلقيلية، ومنطقة نابلس التعليمية التابعة لوكالة الغوث.

وحضر الاحتفالية د. محمد حنون، نائب رئيس جامعة "النجاح" للشؤون المجتمعية، ممثلاً عن رئيس الجامعة د. رامي الحمد الله، ود. مروان عورتاني الأمين العام لمؤسسة التربية العالمية، ود. بصري صالح الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية والتعليم العالي، ومديرو التربية والتعليم في المديريات المكرمة، وحذيفة جلامنة مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية، ومعاوية اعرم، مدير منطقة نابلس التعليمية في وكالة الغوث.

واستهلت الاحتفالية بعرض فيلم وثائقي عن مسيرة "إلهام فلسطين"، تضمن رؤية مؤسسة التربية العالمية، وأبرز الإنجازات على صعيد الشراكة الوطنية الجامعة، واستلها من قبل خمس دول أوروبية، إلى غير ذلك. وأكد حنون أهمية تجربة برنامج "إلهام فلسطين" في الارتقاء بالنظام التعليمي، وتمكين المبادرين من الخروج بأفكار تعني العملية التربوية على شتى الصعد.

وشدد على أهمية المنهج التكاملي بين البيت والمدرسة، مع فارق أن المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه الطفل، حيث يقضي ساعات طويلة تترك بصماتها أثناء مراحل نموه المختلفة، مؤكداً ضرورة الالتفات إلى أن مفهوم الصحة هو اكتمال الصحة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، ما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار ضمن منظومة الركائز الأساسية للنظام التعليمي.

أما صالح فقال: إن تواجدنا هنا هو اعتراف وفخر بأصحاب المبادرات، الذين عملوا لتطوير البيئة المدرسية، وسوية أطفال فلسطين، وقد كانت شراكة وزارة التربية والتعليم العالي في مبادرة "إلهام فلسطين"، لقناعة الوزارة بأن هذه المبادرة ستساعد في تحقيق الأهداف، حيث إن أطفالنا يجب أن يكونوا قادرين على التفكير النقدي، والتعلم النشط، والتعلم لأجل الحياة.

وأضاف: لقد أكد الشعب الفلسطيني أنه يستحق الحياة، رغم كل ما يروج من روايات كاذبة، وهو مؤمن أن بمقدوره أن يحدث الفرق، وخير مثال هو المبادرات المقدمة لإلهام فلسطين، والتي نحتفي بها اليوم. وعبر عن اعتزازه بالشراكة الوطنية القائمة ضمن البرنامج، وقال: "هذه الشراكة أكدت أنه بالإمكان العمل معاً، وإنجاز الكثير، وقدمت نموذجاً يقتدى به بين مؤسسات من القطاع الحكومي، والخاص، وقطاع المجتمع المدني". من جانبه، قال عورتاني: إننا نحتفي بكوكبة من أصحاب المبادرات من أصحاب المسؤولية، الذين أحدثت مبادراتهم فرقاً في واحد، أو أكثر من محاور أساليب التعليم والتعلم، واستراتيجيات التقويم، أو البيئة المدرسية الآمنة والمحفزة، أو الصحة الجسدية، والنفسية والاجتماعية للطلبة، أو المشاركة والريادة الطلابية، هذه المحاور التي تشكل بنية البيئة المدرسية. وأضاف: لقد شكلت هذه المبادرات مقرونة بالوازع الذاتي، والواقع الصعب الذي يحمل تحديات كثيرة، إلهاماً حقيقياً ينبغي الوقوف عنده واستخلاص العبر منه.

وتابع: بعد دورتين من تنفيذ مبادرة "إلهام فلسطين"، نستطيع القول إنها تجذرت في المديريات، وبات ارتباطها في كل مديرية أكثر من ارتباطها بالمركز، وبذلك امتلكت المديريات الملكية الحقيقية لإلهام فلسطين، وهذا يفرض على كل مديرية كاستحقاق طبيعي تفعيل العمل بالبرنامج، عبر تفعيل اللجان المختلفة، وتطوير آليات العمل بشكل تنموي حقيقي. ودعا إلى حوار حقيقي بين الجامعات و"إلهام فلسطين"، وقال: "لقد قدمنا في (إلهام فلسطين)، نموذجاً حياً على أنه بإمكان الشباب أن يلعبوا دوراً في تطوير بيئتهم المدرسية، وأنهم ليسوا متلقين سلبيين، وذلك عبر انخراطهم ضمن فئات الترشيح، وفي مراحل التقييم المختلفة، والمشاورات التي سبقت إطلاق البرنامج".

وتم خلال الاحتفال الذي تخللته فقرة فنية، قدمتها فرقة "بنات مدرسة ريفديا الثانوية"، تكريم مديري التربية في محافظات شمال الضفة، وأصحاب المبادرات المتميزة، حيث وزعت شهادات تقدير رسمية عليهم.

يذكر أن هذه الاحتفالية هي الرابعة على مستوى المديريات، حيث عقدت ثلاث احتفاليات سابقة في كل من غزة والخليل ورام الله، ومن المتوقع أن يبدأ "إلهام فلسطين" دورته الجديدة بعد استكمال المشاورات التطويرية مع شركاء البرنامج وغيرهم من الجهات ذات الصلة.

تاريخ نشر المقال 25 كانون الثاني 2011